



يازجي زار مطراية حلب للسرمان وصلاة  
من أجل السلام وعودة المخطوفين

## محليات



حزب الله يهنئ  
الراعي بالميلاد،  
عون الشخصية  
القادرة على توثيق  
زمام الأمور

## تحقيقات



المفاوضات بين  
طهران ومجموعة  
«1+5»... ارتياح  
عالمي وقلق  
صهيوني!

## اقتصاد



فرعون: لتخفيض  
أسعار تذاكر  
السفر بعد تراجع  
المحروقات 40 في  
المئة

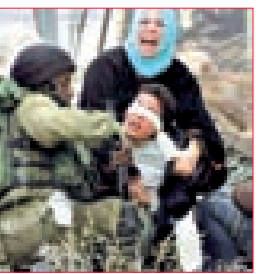
## آراء

بدائل الطاقة في  
الأردن... الفاخ  
والصخر الزيتي -  
أيمن الرمحي

## ترجمات

نية «الناو»، إنشاء  
قوات الرد السريع  
في وجه روسيا...  
وهم!

## عرييات



«إسرائيل» و«داعش»  
الأكثر إجراماً  
وانتهاكا لحقوق  
الإنسان

# اليمن نحو مجلس رئاسي والأردن لحالة طوارئ الحريري أبعد السنيورة وكلف المشنوق فرداً جنبلاط بالانسحاب أحكام قضائية تمهد لمقايضات في قضية العسكريين المخطوفين؟

## كتب المحرر السياسي

تنتهي المنطقة نحو ملاقاتة عام 2015، ببلورة المنصات المؤهلة لتلقي الترددات الناجمة عن المتغيرات القادرة على حمل النتائج المرتقبة والمتوقعة، في الزمن المزدوج للحرب مع «داعش» خصوصاً والإرهاب عموماً، والتسويات الممكنة مع الخصوم التقليديين الذين انتهت الحرب معهم ولم تنته.

لم يتبق من الحروب المشتعلة خارج الحرب مع «القاعدة» ومشتقاتها، إلا الحرب السعودية الفرنسية التركية «الإسرائيلية» على سورية، والشراكات التي تتحرك في هذه الحرب من واشنطن إلى «الإخوان المسلمين»، ويتوزع فيها الأردن، وتستغفر لها قطر وتنسحب منها تونس فيما تستعد الكويت للانسحاب وتتهيأ القاهرة للحرب مع دور الوسيط.

ساحاتان محوريّتان تتجه الأنظار إليهما، اليمن والأردن، صماما الأمان وفقاً للرؤية الأميركية لأمن مصالحها في المنطقة يتعرّضان للتداعي. فاليمن كتلة الخليج السكانية الكبرى، وساحة الحراك الأمني والسياسي المقلقة، يبقى مصدر أمان وإدارة حروب صغيرة وتسويات صغيرة

ما دام السقف السعودي للبيت اليمني قادراً على تشكيل عباءة ومظلة لكل المكونات ومؤهلاً للعب دور الوسيط في الحل والراعي للحروب. وهذا الزمن السعودي يتداعى ويظهر أنّ أوفوله قدر لا مفرّ منه، ففتسارع عمليات البحث عن البدائل. والأردن منطقة العازل الجغرافي بين عرب بلاد الشام وعرب أفريقيا والاحتلال «الإسرائيلي» لفلسطين، هو الكيان والدولة المستوعب للجوء الفلسطينيين ضحايا التهجير «الإسرائيلي» ليصير مشروع الوطن البديل عند الضرورة، وهو الخاصة الرخوة لسورية للنيل منها جنوباً بقوة التداخل العنصري والجغرافي عندما تدق ساعة التدخلات، وهو رأس الجسر السعودي نحو المشرق، والقفل المحكم في وجه مصر للعبور إلى بلاد الشام، هو الأردن الذي يتداعى، ليصير الوطن البديل له «الإخوان» الذين خسروا حريتهم في مصر وتونس، والوطن البديل له «داعش» إذا استعصت الحجاز على العبور. ما هو يعيش القلق والذعر والخوف وهو في حال التوزع في كل الحروب بدعة واحدة، حرب لا يجرؤ على وقفها مع سورية، وحرب لا يستطيع تقاؤها مع «داعش» بعد أسر طياره وسقوط طائرتة.

## نقاط على الحروف

### القاهرة وبوتين وسفير جديد في دمشق

ولأنّ «إسرائيل» لم تنفد أحكام الاتفاقات المذكورة، تكبّد الفلسطينيون مزيداً من الخسائر: عزل الأراضي المحتلة عام 1967 عن الأراضي المحتلة عام 1948 بإقامة جدار فاصل من الشمال إلى الجنوب، وتوسيع دائرة الاستيطان، وتكثيف تهويد القدس، وفرض حصار شديد على قطاع غزة، ومضاعفة قمع الفلسطينيين في الضفة وداخل الكيان الصهيوني، وتطويل أمد المفاوضات دونما طائل أكثر من عشرين سنة، وإدارة الاحتلال لحساب «إسرائيل» من قبل السلطة الفلسطينية، ما أدى إلى إغناء المحتل من ميجاباته وترسيخ الاحتلال.

في إطار إدارة الأزمة، قامت السلطة الفلسطينية أخيراً بخطوة إضافية ناقصة: مع اتفاق أوسلو تراجعت قضية فلسطين وفقدت مركزيتها في الحياة السياسية العربية.

تاريخياً كانت العلاقة المصرية - السورية هي الجسر الذي ينهض عليه الموقف العربي، وتاريخياً كان تعافي هذا الجسر علامة التعافي العربي، وكانت إصابته علامة العلة، من يوم صلاح الدين الأيوبي إلى أيام محمد علي باشا وجمال عبد الناصر في زمن الوحدة وحافظ الأسد في حرب تشرين، وما نهض للعرب مشروع حقيقي جدي في القاهرة أو دمشق إلا وكانت عينه على التوافق لتكتمل عناصر القوة، وما من مرة انفكت أو هنتت عرى العلاقة المصرية - السورية وكانت للعرب كلمة مسموعة، حتى المثلث المصري السوري السعودي كان تعبيراً عن الوهن ومحاولة للترميم، بتعويض ضعف مصر بفرض خصمها التقليدي شريكاً من حصتها في القرار العربي، فصارت مرحلة الثلاثية علامة الأزمة وليست علامة النهوض، ومنجاتها تسويات للأزمات العربية البينية وليست حلولاً لازمة للضعف والتراجع في الحال العربي.

أسوأ المراحل العربية هي يوم تتازم بين مصر وسورية، وأسوأ أسوأها هي يوم تكون السعودية طرفاً في ثنائيه مع أحدهما في وجه الآخر، وبدأيات الانفراج بعد الأسوأ هي عندما تبدأ العلاقات المصرية السورية تعيش حالة الدفاء والثقة والتعاون خارج معادلات رفع العتب، وبقوة اليقين بالمصلحة والحاجة.

في زمن ما قبل «الربيع العربي» كانت مصر والسعودية في ضفة سورية في ضفة، ضفتان فرضتهما المواقف من الحريين «الإسرائيليين» على لبنان وغزة، والتوصيف السعودي المصري للمقاومة ولدعم سورية لها بالمغامرة، والتوزع السعودي المصري أمنياً منذ عام 2002 في جبهة شرم الشيخ التي قادتها غونداليسا رايس لملاحقة المقاومين، وتالها التوزع في الحرب على العراق والحريين «الإسرائيليين» على المقاومة في لبنان وغزة.

في زمن «الربيع العربي» مرت العلاقة المصرية السورية بثلاث مراحل، الأولى العهد الإخواني، حيث كانت مصر تحت الراية القطرية التركية تعلن العداء لسورية، وتمارس الخبث نحو السعودية ضمن الحلف الواحد تحت عباءة واشنطن، والثانية كانت مرحلة الثورة على الإخوان حيث كان الجيش المصري عماد هذه الثورة يداّب على التقرب من الجيش في سورية ويستعيد روح التعاون في وجه الإخوان وإرهاب التطرف، والثالثة بعد وصول الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى الحكم ممثلاً للجيش في كنف علاقة خاصة مع السعودية، فاستمرّ التواصل لكن بدفاء أقل، وصار التجاذب داخل مركز القرار في القاهرة بين خيارى مراعاة الرضا السعودي وصولاً إلى التموضع خلف سقف للعلاقة مع سورية ترسمه الرياض للقاهرة، وبين التطلع إلى لعب مصر دورها الخاص والمميز من ضمن الحرس على العلاقة الخاصة بالسعودية، ولكن تحت سقف مصري خالص، يدرك أهمية ومحورية العلاقة مع سورية، ومقتضيات الأمن القومي الذي يصيب مصر بشظايا الإرهاب الذي تقاؤه سورية نياية عن كل العرب بمن فيهم السعودية التي تولت وفقاً لنائب الرئيس الأميركي إرساله وتمويله وتسليحه كيداً وحقداً وتأمراً.

العلاقة الروسية بمصر عامل ترجيح للخيارات، فمصر الباحثة عن ذاتها تدرك أنّ مكانتها في العالم لا تختزل بحجم الفتات المتبق من المائدة السعودية، وأنها في عيون العالم هي مصر أمّ الدنيا، وجاءت العناية الروسية الخاصة بمكانة (النتمة ص10)

## من إدارة الأزمة إلى إدارة الصراع

د. عصام نعمان\*  
الصراع الفلسطيني - الصهيوني قديم ومزمن. اشتد على مراحل في منتصف ثلاثينات وأربعينات وستينات وسبعينات القرن الماضي. تراجعت وتيرته بعد إخراج منظمة التحرير وفصائل المقاومة الفلسطينية من لبنان عقب حرب «إسرائيل» عام 1982 واحتلالها نحو نصف مساحة البلاد. توقف أو كاد عقب اتفاق أوسلو عام 1993 وتحول إلى شكل من أشكال إدارة الأزمة. صحيح أنّ اضطرابات أمنية كانت تتفجر في الضفة الغربية أحياناً وحروباً كانت تشنها «إسرائيل» ضدّ قطاع غزة أحياناً أخرى، لكن إدارة الأزمة كانت وما زالت السمة العامة لحال العلاقات الفلسطينية - «الإسرائيلية».

مع اتفاق أوسلو تراجعت قضية فلسطين وفقدت مركزيتها في الحياة السياسية العربية.

## إيران تختبر صواريخ مضادة للدروع وطائرة انتحارية من دون طيار



أعلن قائد القوة البرية للجيش الإيراني العميد أحمد رضا بوردستان أن المناورات الكبرى التي يجريها الجيش هي مناورات فريدة من حيث حجم القوات المسلحة وقيادة أركان الجيش منذ انتصار الثورة الإسلامية في البلاد.

وفي تصريح على هامش المناورات، قال العميد بوردستان إن هذه المناورات برهنت على أن الجيش الإيراني يتمتع بقدرات عالية في الذود عن حياض البلاد، مؤكداً أن اصابع الجنود على الزناد.

كما أعلن قائد سلاح البر الإيراني، أنه استخدم للمرة الأولى طائرة (النتمة ص10)

## القوات العراقية تحرر مناطق في تكريت وتسيطر على مدينة الرمادي

برزاني: إيران وقفت إلى جانبنا في الأيام الصعبة

أعرب رئيس منطقة كردستان العراق، مسعود برزاني، عن تقديره لإيران حكومة وشعباً في شأن الدعم الأخير، وقال إن إيران وقفت دوماً إلى جانبنا في الأيام الصعبة، وفي هذه الأيام الصعبة أيضاً تقف إلى جانبنا.

وأفادت وكالة فارس، بأن على لاريجاني، قال خلال لقائه مع رئيس منطقة كردستان العراق، مسعود برزاني، مساء أمس، «إن الإرهاب تحول في الظروف الراهنة إلى موضوع جداد في المنطقة».

وأضاف: «نظراً للوضع الراهن من (النتمة ص10)

## كل عام وأنتم منتصرون

ليست قليلة الأيام المباركة التي نحتمي بها الآن وترجع الأمل في نفوس العرب. إن عبق الطهر والأصالة في البعدين التاريخي والجغرافي هما ميزتان محصورتان بأرضنا. فعلى تراثنا سار الرسل والأنبياء وبشروا برسائلهم ونقلوا كلام الله إلى أجدادنا وأحفادهم وإلى يوم الدين.

وفي إطار من الرمزية والخشوع، يحتفل أبناء امتنا العربية بأعياد تلهم جميعاً بنوع من القداسة والعناية الإلهية حيث يشهدون الآن عيد ميلاد المسيح عليه السلام وعيد المولد النبوي الشريف، عيد ميلاد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وعيد رأس السنة الميلادية. كل هذه الأعياد تتداخل في ما بينها لتعطي بهجة للنفس وراحة للضمير لكي تعم قيم الخير والتسامح والإيمان في قلوب أبناء شعبنا على مختلف أديانهم ومشارب تفكيرهم وأطيافهم.

إن كل ما في تاريخنا يوحدنا ولا يفرقنا، والأهم هو أننا اندمجنا كلاً واحداً في حياتنا ومشاعرنا وأرضنا وأملاكنا. كما أننا اندمجنا بعامل المحبة والانتماء إلى عروبتنا في كل مكان تواجدت فيه دماء الأمة في عروق أبنائنا من شرقها إلى غربها، ومن شمالها إلى جنوبها. ألا يحتفل مسلمنا كما يحتفل المؤمنون من أتباع عيسى ابن مريم بعيد ميلاد نبي السلام والأخلاق والتسامح؟ يؤكد كتاب الله الذي نقله إلى البشرية الرسول محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم أن من لا يؤمن بجميع أنبياء ورسل الله ليس بمسلم وقد خص الله عيسى بمركز أساسي في ذلك. نحن أمة واحدة برسالتها وعباداتها وتقاليدها وبتاريخها وبلغتها وفلسفتها وعلومها. ولا بد من القول إن ما يوحدنا هم أولئك الذين لا ينظرون إلينا إلا كأعداء سواء كنا في موريتانيا في الغرب أم في الجزائر والسودان وعمان أو في العراق وسورية ولبنان.

عندما اندلعت حرب تحرير الجزائر أو اليمن أو السودان من السيطرة الاستعمارية، كان العرب الآخرون في سورية ومصر وليبيا والمغرب يدعون إلى نجدة أشقاقتهم في البلدان التي تتأمل من أجل تحقيق استقلالها وحريتها. وعندما يبكي أبناء فلسطين الآن أطفالاً ونساءً وشيوخاً، فإن العرب يقفون إلى جانبهم بغض النظر عن مواقف حكاهم وأنظمتهم وارتباطاتهم. ينتصر العرب لأشقاقتهم بغريزتهم واندفاعهم الغفوي من دون توجيه أو تعليمات ومن دون حسابات سياسية أو اقتصادية، نعم لقد ولدوا هكذا وسيبقون هكذا!

قد تدلهم الخطوب وتزداد الصورة تعقيداً، وقد يستخدم الأعداء كل أدوات التضييل والتشويه لحرف الانتباه عما يجري في بلداننا العربية لتمزيق الأمة وقطع الروابط الأبدية التي وحدت ولا تزال في ما بيننا، إلا أن ما يبقى على رغم كل ذلك هو أن العربي يندفع من دون تفكير أو حتى تحليل، أو كما يقال بعاطفته للوقوف إلى جانب شقيقه. يكفيننا ذلك، ولو كانت ردود الفعل مؤذية في بعض الحالات.

كانت السنوات الأربع الأخيرة من تاريخ أمتنا، في شكل خاص، سنوات عجافا، وسيكتب التاريخ أن سبب البلاء كان ولا يزال هو ما تخطط له «إسرائيل» ومن خلفها الدوائر الغربية المتصهية بهدف هو إخضاع أمتنا، كل أمتنا، لهيمنة وتسلط «إسرائيل» وتحكمها بأمتنا إلى غير رجعة. وعندما نقول ذلك، فإننا لا ندخل في التحليل، بل أن هذا الهدف كان معلناً على الملأ. وكان مفكرو ومنظرو نهج الهيمنة على العالم في الغرب، يشكون كثيراً إذ كانوا يقولون أنهم أسقطوا الإمبراطورية السوفياتية وغيروا أنظمة في آسيا وأفريقيا، لكنهم لم ينجحوا في تغيير الأوضاع في المنطقة العربية وأنه يجب أن لا تقر لهم عين إلا بعد تدمير البنى التوقية في الوطن العربي. وكان هؤلاء يتهمون دولنا بافتقادها إلى الحريات الديمقراطية ووجود أنظمة لم تتغير منذ القرون الوسطى، وأنه يجب تغيير هذه الأنظمة، لكنهم يكذبون، فكل مهمهم هو مصالح «إسرائيل» التي زرعوها بيننا لقتلنا وإهانتنا.

أنه في الوقت الذي تبقى مسؤولية التغيير والتجديد مسؤولية حصرية بالشعب العربي، إلا أننا وجدنا أن الدول الغربية لم تحترم إرادة المواطنين العرب في كل دولهم واعتمدت كآلية للتغيير عملاء من المجموعات المتأسلمة والإرهابية التي تمت تربيتها على أيديهم وترعرعت في أحضانهم. ومن جهة أخرى، فإن الغرب لم يتوجه مباشرة إلى أولوية إحداث التغيير أو الإصلاح، إذا افترضنا أن ذلك مقبول في إطار القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وهو ليس كذلك. فهم لم يتوجهوا إلى بلدان كالسعودية وغيرها من الأنظمة المتخلفة، بل إنهم فشلوا لأنهم اكتفوا بالهات وراء تغييرات شكلية تمثلت بما حدث في تونس ومصر واليمن في بداية الأحداث التي تمثلت بما أطلقوا عليه زورا وبهتانا الربيع العربي، بينما كان هدفهم الأساسي هو الوصول إلى تاج التغيير الذي أرادوه وهو سورية.

لقد سبقتهم الأحداث، وعلى رغم كل تخطيطهم وأجهزة استخباراتهم وإعلامهم فإنهم فشلوا وسقطوا في اختبار إحداث التغيير المطلوب. وإذا كان التفاؤل يدفعنا للقول أن شعبنا قد تحدى أهداف هذا العدوان الغربي - «الإسرائيلي» (النتمة ص10)